مستوى التكيف لدى طلبة الدراسات الاسلامية الماليزيين في الجامعات الاردنية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات

وائل معين[1]، زهرة حسين[2]، رحيمي سعد[3]، زواوي اسماعيل[4]، عبدالمحسن سليمان[5]

[1] كلية التربية
جامعة مالايا
wailismail@um.edu.my

[2] كلية التربية
جامعة مالايا
zaharah@um.edu.my

[3] كلية التربية
جامعة مالايا
rahimisaad@um.edu.my

[4] كلية التربية
جامعة مالايا
zawawiismail@um.edu.my

[5] كلية التربية
جامعة مالايا

ABSTRACT

The aim of article is to identify the social adjustment and academic achievement among Malaysian students in selected universities in Jordan. The data were collected among all Malaysian students in the field of Islamic Studies and analyzed using the quantitative and qualitative methodologies. The questionnaires to measure the extent of social adjustment were distributed randomly to 260 students. The questionnaire data were also backed up by interview data that were collected from 100 of them regarding the difficulties of living in Jordan. The findings reported that the social adjustment of the students was at a moderate level. The male students achieved better adjustment in the academic dimension rather than female students. Meanwhile, the female students achieved better academic achievement. Moreover, there is a positive correlation between social dimension of social adjustment and academic achievement. In contrast, there is a negative correlation between the academic dimension of social adjustment and academic achievement.

Keywords: *social adjustment, social dimension of social adjustment, social adjustment and academic achievement, Malaysian Students at Arab universities*

الخلفية النظرية

تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مهمة جدا في تكوين شخصية الشباب،حيث تكسبه الخبرات الإجتماعية والمهارات الإنفعالية، فهي خبرة جديدة وغنية بالنسبة للطالب يصل من خلالها الى فهم حقيقي لشخصيته، وكل ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة ويواجهه من ضغوط وصدمات تترك أثرًا سلبيًا ونفسيا على شخصيته (سعادة وآخرون،2002؛ أل مشرف،2000) . وقد أشار كل من Smith and Ren(2007) الى العديد من الضغوطات التي تواجه الطلبة في الحياة الجامعية والتي تختلف تماما عما كان يواجهه الطالب في الحياة المدرسية ، مثل التخطيط للمستقبل ، والإنتقال إلى الإستقلال الذاتي والعاطفي وافعتماد على النفس والتعامل مع مطالب المرحلة الجامعية المختلفة سواء كان ذلك من قبل الأساتذة أو غيره، والحاجة أيضا إلى بناء علاقات جديدة وتطوير عادات تعلم تتناسب مع البيئة الدراسية الجديدة، خصوصا إذا كان الطالب مبتعث الى خارج وطنه.

إن القدرة على التكيف مع كل جديد والعمل ضمن جماعات موحدة وتحقيق أهداف مشتركة من أهم أسباب البقاء والعيش بأمان في بيئة نفسية اجتماعية (Monroe, 1990)، وقد عرف غيث (1995) التكيف الإجتماعي بأنه عبارة عن التفاعل الذي يستهدف التوفيق بين الأفراد والجماعات، بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف أفكار ومشاعر واتجاهات الطرف الآخر، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة .

وبالتالي فان عامل التكيف من أهم العوامل التي تساعد الطلبة المبتعثين للدراسة الى خارج بلادهم، فغالبا ما يواجه هؤلاء الطلبة الكثير من التحديات أثناء الدراسة؛ لما في ذلك من صعوبة في الإندماج مع ثقافة مختلفة ونظام تعليمي مختلف، وهذه المشاكل هي الأكثر شيوعا بين طلاب السنة الأولى في الجامعة (Halamandaris & Power, 1999; Fang Chen, 2009) فمعظم هؤلاء الطلبة يواجهون صعوبات في التواصل اللغوي، والتكيف الثقافي، والعزلة الإجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية (Tinto, 1996; Barron, 2006; Justice& McLachlan, 2009 Abdullah, M 2009; Shaydenko &Tsze 2011; Fang Chen, 2009) كما وأشارت دراسة Alfonso (2012) الى العلاقة بين السمات الشخصية والقدرة على التكيف الأكاديمي مع الكلية. فالتكيف الإجتماعي اذن

عامل مهم واساسي في نجاح الطالب، فلا بد للطلبة الأجانب أن يكون لديهم اتصالا قويا مع الطلاب المحليين، ولا بد أيضا من توفير منصة مثالية من أجل تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب في ظل الثقافة الجديد (Perrucci and Hu, 1995) .

إن التكيف مع الجو الجامعي بالنسبة للطلبة هو أساس التطوير الأكاديمي، والخوض في التجارب الدراسية الناجحة، فمستوى الطالب الأكاديمي يتأثر سلبا او ايجابا بقدرتهم على التكيف الإجتماعي و تطوير العلاقات مع المواطنين المحليين في البلد المضيف (Arthur, 1997) وقد أظهرت نتائج دراسة Abdullah (2009) أن الإنجاز الأكاديمي قد تنبأ بمستوى تكيف عام أثناء الدراسة في الكلية، وتكيف أكاديمي، وتكيف شخصي وعاطفي. وأن القدرة على التكيف الأكاديمي في الكلية على علاقة قوية مع السمات الشخصية للفرد (Alfonso, 2012). وبالتالي توصي دراسة Tinto(1993) ودراسة Abdullah(2009) ودراسة Shaydenko (2011) ودراسة Fang Chen &Tsze (2009) بأنه يجب على الطلاب الوافدين أن يقوموا بعملية التوافق مع المستجدات والعمل على تغييرأساليب واستراتيجيات حياتهم، وأن يتعلموا كيف يتم التعامل مع أشخاص جدد في بيئات جديدة (حليمة، 20012). كما عليهم استيعاب أنفسهم في الثقافة السائدة وإقامة العلاقات الإجتماعية، لا سيما مع الطلاب من البلد المضيف، ومن الضروري أيضا بالنسبة للجهة المسؤولة في الجامعة والمختصة بشؤون الطلبة انشاء مجموعة من التدابير وتقديم الخدمات اللازمة لمساعدة هؤلاء الطلاب على كيفية التفاعل مع البيئة الثقافية المختلفة وعلى تعزيز مهارات التكيف لديهم. ويتم تشجيع المعلمين على توفير جو تفاعلي مع الطلبة خارج قاعات الدراسة أو داخلها. وقد اشار Baine الى ضرورة التركيز على العمليات الإرشادية في الأسابيع الأولى من التحاق الطلبة الأجانب بالجامعة لما يواجهه الطلبة من صعوبة في تكوين الأصدقاء، وضعف في التفاعل والمشاركة مع المجتمع (حليمة، 2012).

كما اقترح كل من Furnham(1986) و Neuliep (2003) الى تخصيص برامج تدريب متنوعة ومختلفة تحتوي على المحاضرات والندوات، وبرامج التدريب الخاصة بالمهارات الإجتماعية، واستخدام التقنيات الحديثة التي تعمل على تثقيف الطلبة الجدد وتعزيزهم في اقامة علاقات ايجابية وكيفية التواصل مع الآخرين ضمن الثقافة الجديدة التي يمرون بها، كما لابد لهذه البرامج التدريبية والإرشادية أن تاخذ بعين الإعتبار الفروق فيما بين الذكور والإناث في عملية التكيف حيث كشفت بعض الدراسات عن أن الاناث يتمتعن بفرصة اقل في المشاركة في الانشطة الإجتماعية من الذكور. وان الذكور يتمتعون بمستوى معتدل من التكيف الإجتماعي والنفسي والعاطفي بالمقارنة مع الاناث (Abdullah, 2009). فلا بد من تخصيص الإناث في برامج خاصة والعناية بهن في الظروف المختلفة وضمن التجربة الجديدة، لما تتمتع به الإناث من خصائص نفسية وعاطفية واقل قدرة على تحمل المسؤولية وادارة المواقف .

تعتبر ماليزيا من بين الدول التي تعني بتعليم ابنائها وابعاثهم الى الخارج لتلقي العلوم بمختلف مجالاتها وخاصة العلوم الشرعية والدراسات المتعلقة باللغة العربية نظرا لاهتمامها بتلقي العلم الشرعي والحفاظ على الهوية الاسلامية (Mohammad Redzuan Othman. 2011 & 2005) فقد كان الطلبة الماليزيون في البداية يدرسون على نفقتهم الخاصة وعن طريق جلب المساعدات لهم لإكمال دراستهم وطلب العلم الشرعي؛ وبسبب صعوبة التنقل والإمكانيات البسيطة كان الطلبة يدرسون عند المشايخ وفي دور العلم الشرعي، والمعاهد العلميةــ ويقطنون في هذه الدور ويسكنون في السكنات الداخلية المخصصة لطلاب العلم، وذلك مما ساعدهم على الإختلاط بعدد كبير من طلاب العلم القادمين من جميع أنحاء العالم، كما أن البعض منهم تم تزويجه من أهل البلد التي يدرسون فيها – سواء كان ذلك في الأزهر أو في مكة المكرمة – حيث كانت درجة الاندماج والتكيف الإجتماعي لديهم في أعلى مستوياته المطلوبة، وهذا من أهم العوامل المساعدة لهم في تلقي العلم الشرعي والتمكن منه واتقانه على أتم وجه ممكن، وقد أشرنا سابقا الى ما أثبتته الدراسات السابقة من أهمية العلاقة الإرتباطية فيما بين التكيف الإجتماعي والتحصيل العلمي الأكاديمي (Abdullah Ishak, 1995) بدأت تشعر الحكومة الماليزية بتدفق الطلبة الى دراسة العلوم الشرعية وأن ذلك يزداد سنة بعد سنة وبالتالي حرصت على استمرارهم في طلب العلم، وعملت على تقديم البعثات الخاصة لهؤلاء الطلبة وتغطية نفقات الدراسة في الخارج، وتقديم المساعدات والخدمات اللازمة التي تعني بالطلبة و تساعدهم في القدرة على التكيف الإجتماعي ومواجهة التحديات والضغوط النفسية في ظل ثقافة مختلفة ومناخ بيئي اجتماعي وأكاديمي متنوع و جديد. كما عملت الحكومة الماليزية استئجار المساكن الخاصة بالطلبة الماليزيين وتعيين مسؤول خاص لرعاية شؤوون الطلبة في البلاد التي يدرسون فيها وقد تم تطبيق ذلك في الأردن ومصر وذلك نظرا لكثرة البعثات اليها من الطلبة الماليزيين (Rahimin Affendi et.al , 2007).

مشكلة الدراسة واسئلتها

إن تجربة الحكومة الماليزية في ابتعاث الطلبة للدراسة غنية بالخبرات والخدمات التي من شانها أن تكفل لطلابها تكيفا اجتماعيا ايجابيا؛ فهي حريصة كل الحرص على أن يتم تعلم الطلبة ضمن ظروف أكاديمية واجتماعية واقتصادية مناسبة، وأن يتم توفير كل مايساعد هؤلاء الطلبة لمواجهة التحديات والضغوط النفسية؛ حيث أثبتت الدراسات أن كثير من الطلبة يعانون من مشاكل في التعامل مع المطالب والتحديات التي يمكن أن تخلق لهم التوتر وعدم القدرة على التكيف وذلك مما يؤثر سلبا على مستواهم الأكاديمي. وتهدف هذه الدراسة الى قياس مستوى التكيف (الإجتماعي، الأكاديمي) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات الاسلامية في الجامعات الأردنية؛ كونها من أهم الدول التي يبتعث اليها الطلبة الماليزيين، كما تهدف أيضا الى التعرف على بعض المتغيرات التي تؤثر على التكيف لدى هؤلاء الطلبة وسوف تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التكيف (الإجتماعي، الأكاديمي)لدى الطلبة الماليزيين للدراسات الإسلامية في الجامعات الأردنية ؟
2. هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $0.05\geq\alpha$ في مستوى التكيف (الإجتماعي، الأكاديمي) والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الماليزيين للدراسات الإسلامية في ضوء اختلاف كل من متغير (الجنس، المستوى الأكاديمي)؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية فيما بين التكيف (الإجتماعي، الأكاديمي)والتحصيل الأكاديمي، والى أي مدى يمكن لمستوى التكيف أن يفسر من مقدار التحصيل؟

أهمية الدراسة

يتمثل التكيف الإجتماعي في القدرة على اقامة العلاقات الإيجابية مع الزملاء والعمل ضمن المجموعة الواحدة، مما يكسب الإنسان الثقة بنفسه والقدرة على الإنجاز والنجاح في أي مهمة يواجهها في الحياة ويكلف بها، وتعتبر المهمات الأكاديمية من أهم الواجبات التي لابد لطالب العلم انجازها والنجاح فيها. وبالتالي فإن عملية التكيف ضرورية جدا للطالب سواء كان ذلك التكيف في أثناء الدراسة ومع الزملاء والأساتذة أوخارج ذلك مع المجتمع المحلي من أسرة وأصدقاء وجيران، وتبدو أهمية هذا الجانب من التكيف بالنسبة للطلبة الوافدين الى البلاد الأخرى للدراسة نظرا لتغير الأجواء المحيطة بهم من كل جانب؛ فقد تبدلت عليهم الظروف واختلفت من حيث أهم قد فقدوا العيش الرغيد في ظل أسرهم وبين اهليهم، كما أن الأجواء من حولهم قد تغيرت من حيث المناخ والبيئة العمرانية، واختلفت عليهم طبيعة المأكولات والمشروبات وطبيعة الحياة الإجتماعية والثقافة السائدة في البلد الجديد وبالتالي فإن عملية التكيف الإيجابي مهمة جدا بالنسبة لهم وهي عامل مهم وأساسي للاستمرار في تحقيق الهدف والنجاح الأكاديمي، وكلما كان التكيف في أعلى مستوياته كلما تحقق الهدف وبلغ النجاح الى أعلى درجاته .

الطريقة والأجراءات

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الماليزيين اللذين يدرسون في مجال الدراسات الإسلامية في الجامعات الأردنية. وقد قام الباحثون بتوزيع أداة الدراسة المتعلقة بقياس مدى التكيف الإجتماعي على عينة عشوائية منهم بلغت (260) طالبا. والجدولان (1) و(2) يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة. كما قام الباحثون باجراء المقابلات ذات الاسئلة المحددة

الجدول(1) : توزيع أفراد العينة حسب (الجنس، مستوى الدراسة)

		مرحلة الدراسة				
		سنة1	سنة 2	سنة 3	سنة 4	الجملة
الجنس	رجال	57	26	18	17	118
	نساء	68	29	32	13	142
	الجملة	125	55	50	30	260

الجدول(2) : توزيع أفراد العينة حسب(الجنس، ، نوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب)

		المدرسة التي تخرج فيها الطالب				
		دينية حكومية	دينية شعبية مدعمة	دينية شعبية	وطنية (سكنية)	الجملة
الجنس	رجال	29	42	27	20	118
	نساء	40	60	22	20	142
	الجملة	69	102	49	40	260

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس التكيف الإجتماعي والذي تألف من (34) فقرة موزعة على بعدين (البعد الإجتماعي (21) فقرة والبعد الأكاديمي (13) فقرة). وقد قام الباحثون بفحص مدى ارتباط فقرات مجالي الأداة من خلال تحليل معامل ارتباط بيرسون . والجدول التالي (3) يوضح العلاقة الإرتباطية بين هذين المجالين.

الجدول (3) : العلاقة الإرتباطية بين كل من البعد الإجتماعي والبعد الأكاديمي

		البعد الإجتماعي	البعد الأكاديمي
البعد الاجتماعي	Pearson Correlation	1	.457**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	260	260
البعد الأكاديمي	Pearson Correlation	.457**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	260	260

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

وكما يظهر من الجدول فإن العلاقة بين مجالي الأداة كانت قوية ودالة أحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) . مما يعني أن العلاقة بين مجالي الأداة كانت ايجابية وقوية جدا.

ثبات الاداة

لحساب ثبات الأداة تم أختيار معامل اختبارألفا الذي وضع من قبل العالم كرونباخ وذلك يرجع لطبيعة الأداة المستخدمة في الدراسة والتي استخدم فيها مقياس تدريجي لمعرفة مقدار التكيف لدى الطلاب يبدأ بخيار أعارض بشدة وينتهي بخيار أؤيد بشدة (النور،2008). ويرى عودة بأنه حتى يمكننا الإقرار بوجود اتساق وتجانس بين فقرات الأداة يجب أن تتجاوز قيمة معامل ألفا 0,70 وكما هو ملاحظ من الجدول (4) فان قيمة اختبار ألفا كانت متوافقة مع هذا الشرط. حيث أن قيمة معامل ألفا للاداة ككل(التكيف الإجتماعي) تساوي 0,87 تقريبا وهذه القيمة تعبر عن مدى تجانس واتساق فقرات الأداة ككل. أما بالنسبة لأبعاد الدراسة فإن قيم معامل كرونباخ ألفا فيها تعبر عن مدى تجانس وتماسك بين فقرات كل بعد من أبعاد الأداة والتي كانت قيمها (0,75) لفقرات البعد الجتماعي و (0,70) للبعد الأكاديمي ويظهر هذا في الجدول التالي:

الجدول (4) : **معامل الثبات لكل بعد من ابعاد الدراسة والاداة ككل**

	Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
البعد الاجتماعي	.753	.752	21
البعد الأكاديمي	.678	.695	13
التكيف الاجتماعي	.868	.871	34

عرض النتائج ومناقشتها

اشتملت الدراسة على ثلاثة أسئلة ، وفيما يلي الإجابة عن كل واحد منها كما كشفت عن ذلك عملية التحليل:

السؤال الأول: ما مستوى التكيف الإجتماعي لدى الطلبة الماليزيين للدراسات الاسلامية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثونون بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة وكذلك لمعدلات الطلاب والتي يوضحها الجدول (5)

الجدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على ابعاد الدراسة وتحصيلهم الأكاديمي

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
البعد الاجتماعي	رجال	118	2.2034	.42485	.03911
	نساء	142	2.1831	.38812	.03257
البعد الأكاديمي	رجال	118	2.1695	.41971	.03864
	نساء	142	2.0563	.30999	.02601
المعدل التراكمي	رجال	118	2.07	.408	.038
	نساء	142	2.95	.550	.046

يتضح من الجدول رقم 5 أن المتوسطات الحسابية لإستجابات الطلاب على أبعاد الدراسة (الإجتماعي، الأكاديمي) قد تراوحت بين (2.05-2.20) في حين بلغت المتوسطات الحسابية للتحصيل الأكاديمي (2.07) للإناث و(2.95) للذكور .

يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن مستوى التكيف لدى الطلبة في كلا البعدين (الإجتماعي ، الأكاديمي) كان معتدلا لكلا الجنسين فلم يكونوا بمستوى عال من التكيف ولا بالمستوى المتدني أيضا وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Abdullah (2009) والتي أشارت الى أن مستوى تكيف الطلاب الماليزيين في جامعة (بوترا ماليزيا) كان معتدلا و لم تكن الفروق كبيرة فيما بين الذكور والاناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ملاحظات الباحثونون الميدانية والمقابلات التي تم اجراؤها مع عينة من الطلبة والتي اجمعت جميع هذه المقابلات تقريبا على ان المشكلة التي يواجهها الطلبة اثناء المحاضرات هي استخدام اللغة العامية من قبل المحاضرون واثناء المناقشة في الغرفة الصفية؛ وهذا ما اشارت اليه دراسة Barron(2006) ودراسة Tinto (1996) ودراسة الصغير (2001) بان اللغة هي أحد الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلبة في التكيف؛ اذن فمن الطبيعي أن تقل المشاركة من قبل الطلبة الماليزيون وتقل فرصة التفاعل مع الآخرين وهذا بالتاكيد سينعكس سلبا على مستوى التكيف والتحصيل الأكاديمي لديهم وكما تقول (خليل، 2010) بـــأن اللغة هي إحدى ركائز الفكر البشري إن لم تكن أهمها على الإطلاق.. وهي الوسيلة الرئيسة التي يقوم الأفراد بواسطتها بتشكيل أفكارهم ونقلها للآخرين. كما ان طبيعة الطلبة الماليزيون تتصف بالخجل وهذا مما يعزز قلة مشاركتهم وخوفهم من التحدث أثناء المحاضرة. إن هذه المشكلة حقيقية وواقعة فعلا ولا بد من تناولها بمحمل الجد وطرحها كمشكلة أساسية تواجه الطلبة الماليزيين وغيرهم من الطلبة الوافدين الى بلاد الأردن لتلقي العلم الشرعي، لا بد للجهات المسؤولة والمهتمة بشؤون الطلبة ان يبادروا الى علاج سريع لحل هذه المشكلة والتخاطب مع الجهات المسؤولة في التعليم العالي على أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل الماحضرين مراعاة الفروق الفردية أثناء المحاضرات وإعطاء الطلبة الوافدين حقهم من التعليم والتخاطب معهم باللغة العلمية المعتمدة عالميا في تدريس العلوم الشرعية (اللغة العربية الفصحى).

أما بالنسبة لمستوى الإعتدال في البعد الإجتماعي والمتعلق بتعايش الطلبة الماليزيين مع المجتمع المحلي والتعامل معهم في مختلف ظروف الحياة الإجتماعية خارج الحرم الجامعي فقد أشارت نتائج المقابلات مع عينة من الطلبة أن لديهم مشكلة في عملية التواصل مع المجتمع المحلي نظرا لاختلاف العادات والتقاليد وبالتالي فإن الطلبة الماليزيون ينطوون حول أنفسهم ويقيمون التجمعات والعلاقات فيما بينهم ولا يقوموا بالمبادرة والمشاركة بشكل قوي في فعاليات الحياة التي يفرضها عليهم المجتمع المحلي، كما أن البعض قد أفصح عن سوء المعاملة من قبل البعض والاستغلال المادي والغلظة والحدة في التعامل و(عدم التبسم) كما قال بعضهم في وصف بعض عام لغالبية أفراد المجتمع المحلي، ويشير الباحثونون ومن خلال ملاحظاتهم وخبرتهم بالمجتمع الماليزي بأنه هادي الطبع وكثير التبسم وبالتالي فإن هذه خبرة جديدة مختلفة تماما عما تعودوا عليه وصدمة لهم في طريق تكيفهم . كما أشار البعض أيضا الى قلة الأنشطة الإجتماعية والفعاليات الشبابية والطلابية، والتي لايتم توفيرها بشكل ملحوظ ومعلن عنه من قبل الحكومة الأردنية سواء كان ذلك داخل حرم الجامعة أو خارجها، وهذا بالتاكيد مختلف تماما عما يتميز به المجتمع الماليزي بكثرة الفعاليات وتوفر الأنشطة الترفيهية والإجتماعية

السؤال الثاني: هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى التكيف الإجتماعي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الماليزيين للدراسات الاسلامية في ضوء اختلاف كل من متغير (الجنس ، المستوى الأكاديمي، نوع المدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام أختبار ت للمقارنة بين متوسطات كل من الذكور والأناث وكذلك تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات أداء الطلاب على فقرات الإستبانة في حال متغير مستوى الدراسة ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول(6) : نتائج اختبار ت لابعاد الدراسة وأداة الدراسة والتحصيل الأكاديمي باختلاف متغير الجنس

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
البعد الاجتماعي	Equal variances assumed	1.513	.220	.402	258	.688	.02029	.05047	-.07910	.11968
	Equal variances not assumed			.399	239.834	.690	.02029	.05090	-.07997	.12055
البعد الأكاديمي	Equal variances assumed	22.434	.000	2.496	258	.013	.11315	.04533	.02390	.20241
	Equal variances not assumed			2.429	211.118	.016	.11315	.04658	.02133	.20497
المعدل التراكمي	Equal variances assumed	6.428	.012	-14.446	258	.000	-.883	.061	-1.003	-.763
	Equal variances not assumed			-14.840	254.851	.000	-.883	.059	-1.000	-.766

من الجدول رقم (6) يتضح لنا أن اختبار ليفين يظهر لنا أن (قيمة F) لأداء الطلاب على فقرات مجال البعد الإجتماعي كانت أكبر من مستوى الدلالة ألفا (0,05) ويترتب على ذلك أن مجموعتي عينة الدراسة متجانستين لذا سنقوم بالنظر الى قيمة Sig. (P) في التسليم بتساوي التباين حيث كانت أكبر من مقدار مستوى الدلالة ألفا (0,05) وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية، والتي تنص على عدم وجود فروق دالة أحصائيا بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات (البعد الإجتماعي) من أداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. في حين كانت قيمة Sig. (P)أقل من مستوى الدلالة ألفا 0.05 بالنسبة لمتوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على فقرات (البعد الأكاديمي) وعلى (التحصيل الأكاديمي) وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والتي تقول بأن هناك فروق دالة أحصائيا بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وحتى نعرف لصالح من يعود الفرق ننظر للجدول رقم (6) ونقارن بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث والذي يظهر أن متوسطات الأداء على البعد (الأكاديمي) للذكور (2.17) وللأناث (2.06) وبالتالي فإن الفارق لصالح الذكور وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Abdullah (2009) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذكور يتمتعون بمستوى تكيف أعلى من الطلبة الإناث، وأشارت دراسة Cook (1995) الى أن الطالبات يتعرضن لكثير من المشاكل أثناء التكيف الإجتماعي وفي إنشاء العلاقات في الحرم الجامعي بالمقارنة مع الطلاب الذكور فهم لديهم القدرة على مواجهة التحديات والمواطن التي تسبب لهم التوتر والقلق في محاولة التكيف كما أن لديهم القدرة على ادارة المواقف وحسن التصرف بالمقارنة مع الإناث اللاتي تغلب على طبيعتهن الفطرية العواطف وبالتالي فإن أي مواجهة لأي موقف جديد أو تجربة جديدة قد يسبب لديها الإنهزام واللجوء الى البكاء وربما تتطور الأمور الى أبعد من ذلك من مشاكل نفسية وسيكولوجية . أما بخصوص متوسطات (التحصيل الأكاديمي) فقد أظهر التحليل أن هناك فرق دال أحصائيا بين الذكور والإناث ولصالح الإناث حيث كان متوسط تحصيلهن (2.95) في المقابل كان متوسط تحصيل الذكور (2.07). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن الذكور يميلون الى قضاء وقت أطول خارج منازلهم وفي نشاطات لامنهجية تعتمد بالدرجة الأولى على الحركة وممارسة الجهد البدني، كما أنهم مشغولون بتكوين علاقات اجتماعية وعلاقات صداقة مع الآخرين ،وهذا ما أشارت اليه النتائج السابقة بأن الذكور هم أقدر على التكيف من الإناث، في حين أن الإناث يقضين معظم الأوقات في المذاكرة أو المطالعة وهن بطبيعتهن يتجنبن الرياضات التي تحتاج لجهد بدني قوي، وهذا يعني بالضرورة أن الوقت الذي تقضيه الفتاة في المذاكرة أكثر بكثير من الوقت الذي يخصصه الأولاد لمراجعة دروسهم ،

للإجابة عن الفرع الثاني من السؤال الثاني المتعلق ب(مستوى الدراسة، نوع المدرسة) قام الباحثون باستخدام تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلبة على أبعاد الدراسة والجدول7 و 8 يوضح ذلك

الجدول (7) : نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب مستوى الدراسة

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
البعد الاجتماعي	Between Groups	.724	3	.241	1.484	.219
	Within Groups	41.660	256	.163		
	Total	42.385	259			
البعد الأكاديمي	Between Groups	.156	3	.052	.381	.767
	Within Groups	34.829	256	.136		
	Total	34.985	259			
المعدل التراكمي	Between Groups	1.355	3	.452	1.042	.375
	Within Groups	110.995	256	.434		
	Total	112.350	259			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة (P) أكبر من مقدار مستوى الدلالة ألفا (0,05) مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعات عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى الدراسة سواء كانت على فقرات مجالات أداة الدراسة أو على فقرات الأداة بصورتها الكلية

الجدول(8) : جدول تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير نوع المدرسة

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
البعد الاجتماعي	Between Groups	.240	3	.080	.487	.692
	Within Groups	42.144	256	.165		
	Total	42.385	259			
البعد الأكاديمي	Between Groups	.017	3	.006	.041	.989
	Within Groups	34.968	256	.137		
	Total	34.985	259			
المعدل التراكمي	Between Groups	1.409	3	.470	1.084	.356
	Within Groups	110.941	256	.433		
	Total	112.350	259			

من الجدول السابق أيضا نلاحظ أن قيمة (P) أكبر من مقدار مستوى الدلالة ألفا (0,05) مما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات أداء أفراد مجموعات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الدراسة سواء كانت على فقرات مجالات أداة الدراسة أو على فقرات الأدداة بصورتها الكلية .

السؤال الثالث : هل توجد علاقة ارتباطية فيما بين التكيف الإجتماعي والتحصيل الأكاديمي، والى أي مدى يمكن لمستوى التكيف الإجتماعي أن يفسر من مقدار التحصيل؟

للاجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام تحليل الإحدار الخطي لدراسة قوة العلاقة الإرتباطية بين أبعاد الدراسة(الإجتماعي، الأكاديمي) والتحصيل الأكاديمي والجداول 9 و 10و 11 توضح ذلك

الجدول 9 : العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة ابعاد الدراسة (الإجتماعي، الأكاديمي) والتحصيل الأكاديمي

		المعدل التراكمي	البعد الاجتماعي	البعد الأكاديمي
Pearson Correlation	المعدل التراكمي	1.000	.007	-.054
	البعد الاجتماعي	.007	1.000	.457
	البعد الأكاديمي	-.054	.457	1.000
Sig. (1-tailed)	المعدل التراكمي	.	.454	.192
	البعد الاجتماعي	.454	.	.000
	البعد الأكاديمي	.192	.000	.
N	المعدل التراكمي	260	260	260
	البعد الاجتماعي	260	260	260
	البعد الأكاديمي	260	260	260

يتضح لنا من الجدول رقم (9) وجود علاقة ارتباطية طردية لكنها ضعيفة بين البعد الإجتماعي والتحصيل الأكاديمي حيث بلغت قيمة الإرتباط (0.007). في حين أن العلاقة كانت أقوى ولكنها عكسية فيما بين البعد الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي؛ حيث بلغت قيمة الارتباط (-.054) ولمعرفة الى أي مدى يمكن لأبعاد التكيف الإجتماعي أن يفسر من مقدار التحصيل لا بد من الرجوع لجدول (10) Model Summary يوضح ذلك.

الجدول 10: **Model Summary**[a]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.065[a]	.004	-.004	.660	.004	.547	2	257	.579

a. Dependent Variable: C. Percentage G.P.A.

من الجدول رقم (10) يمكن أن نفسر مقدار تأثر التحصيل الأكاديمي بأبعاد التكيف الإجتماعي من خلال النظر الى قيمة (R) حيث بلغت قيمتها (6.5%) ولمعرفة أي بعد هو أكثر تأثيرا في مستوى التحصيل لا بد قراءة نتائج الجدول 11.

الجدول 11 : **Coefficients**[b]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.680	.271		9.882	.000
	The social dimension	.066	.114	.041	.579	.563
	The academic Dimension	-.130	.125	-.073	-1.040	.299

b. Predictors: (Constant), The academic Dimension, The social dimension

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن البعد الأكاديمي كان الأكثر تأثيرا في الإتجاه السلبي حيث بلغت قيمة بيتا (0.073-). في حين نجد أن البعد الإجتماعي كان تأثيره ايجابيا لكن بمقدار أقل فقد بلغت قيمة بيتا (0.041). ويمكن أن نفسرهذه النتيجة بناء على ما وضحناه في نتائج السؤال الأول بان الطلبة يواجهون مشكلة أثناء التكيف الأكاديمي وهي استخدام اللغة العامية سواء كان ذلك مع الطلبة أو الأساتذة وهذا في الحقيقة مما يسبب لهم التكيف مع الوضع الأكاديمي سلبا حيث أنهم لا يستطيعون فهم واستيعاب الحديث باللغة العامية وهذا بالتأكيد له تاثير كبير على مستوى التحصيل الأكاديمي .

أما ما أظهرته النتائج من التاثير الإيجابي لمستوى التكيف في البعد الإجتماعي على التحصيل فبالتأكيد أن التكيف مع المجتمع تعطي الثقة بالنفس وتعزز من القدرات العقلية لدى الفرد سواء كانت ادارية او اجتماعية او أكاديمية وبغض النظر عن طبيعة اللغة التي يتم التخاطب فيها مع المجتمع سواء كانت عربية فصحى أو عامية، ومن المؤكد أن الطالب قد يلجا الى العامية لأنها اللغة الدارجة في المجتمع المحلي وبالتالي لا يكون لها التاثير المباشر على اللغة العلمية المستخدمة في الكتب وأثناء النقاش العلمي والحوار الأكاديمي .

المراجع

أل مشرف، فريدة. (2000) . مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية دراسة استطلاعية. المجلة التربوية، 14 (54) ،169 - 207 .

حليمة، قادري. (2012) مشكلات الطلبة الجدد دراسة ميدانية بجامعة وهران السانيا. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية . جانفي. (7) 90 - 104.

خليل، سعادة. (2010). علاقة الدماغ باللغة والتعلم. تم الرجوع من الموقع http://www.nashiri.net/kutub/new-trends-in-education-saadeh-khalil.html في 30- 5- 2013

سعادة، جودت وآخرون . (2002). المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى. مجلة اتحاد الجامعات العربية.(40) 205 -257.

الصغير، صالح، (2001). التكيف الإجتماعي للطلاب الوافدين :دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والانسانية.13(1) 30 – 53.

عودة، احمد. (2013) مشكلات استخدام الإحصاء في تحليل البيانات للرسائل العلمية والأطروحات. تم الرجوع من الموقع http://psycology.sudanforums.net/t1765-topic في 30- 5- 2013

غيث، محمد عاطف. (1995). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

النور، احمد يعقوب (2007). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. الجنادرية للطباعة والنشر ،الأردن.

Abdullah, M. (2009). Adjustment amongst first year students in a Malaysian university. *European Journal of Social Sciences – Volume 8, Number 3.*

Jesus, Alfonso.(2012). Drawing predictive determinants of college adjustment: perspectives from two private sectarian collegiate institutions. *Journal of Arts, Science & Commerce Vol.– III, Issue 2(1), April. [16]*

Arthur, N. (1997). Counseling issues with international students. *Canadian Journal of Counseling, 31:4, 259-274.*

Barron, P. (2006). Stormy outlook? Domestic Students' impressions of international students in Australian university. *Journal of Teaching in Travel & Tourism. 6, 5 -22.*

Cook, S. L. (1995). Acceptance and expectation of sexual aggression in college students. *Psychology of Women Quarterly, 19(2), 181-194*.

Fang Chen, Y & Jyh Chen, H. (2009). A Study on International Student Adjustment from Academic Social and Cultural Viewpoints in Taiwan. *International Conference on Business Management and Information Technology Application (BMITA2009). Retrieved 2, april, 2013 from http://www.kyu.edu.tw/teacpage/teacpage98/98%E5%B9%*

Justice, J., & McLachlan, D. (2009). A grounded theory of international student well-being. *Journal of theory construction and testing, 13, 27-31.*

Halamandaris, K. F., & Power, K. G. (1999). Individual differences, social support and coping with the examination stress: A study of the psychosocial and academic adjustment of first year home students.

Personality and Individual Differences, 26(4), 665-685. Retrieved December 10, 2011, from *http://www.citeulike.org/user/ajw/article/2791083*.

Hj. Abdullah Ishak, (1995). Pendidikan Islam dan pengaruhnya di Malaysia. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohammad Redzuan Othman, (2001). Pengaruh Timur Tengah dan peranan golongan berpendidikan agama dalam mencetuskan Kesedaran politik dan sosial masyarakat Melayu. Wacana Merdeka "Menghayati Perjuangan Kemerdekaan" (23 Sep 2011 : Universiti Malaya), Paper 3 (29p.).

Mohammad Redzuan Othman, (2005). Islam dan masyarakat Melayu: peranan dan pengaruh Timur Tengah. Kuala Lumpur: Universti Malaya.

Monroe, P. (ed.) (1990). International encyclopedia of education. New Delhi: Cosmo Publications.

Perrucci, R. and Hu, H. (1995). Satisfaction with social and educational experiences among international graduate students. Research in Higher Education, 36(4), 491-508. Retrieved December 21, 2011, from http://www.springerlink.com

Rahimin Affandi, Mohd Kamil Abd Majid & Idris Awang (2007). Pengaruh Graduan Universiti Azhar terhadap pembangunan Pendidikan Islam di Malaysia dalam Isu-isu Kritikal Dalam Pendidikan Islam dan Pendidikan Bahasa Arab berteraskan pendekatan Islam Hadhari. Kuala Lumpur: Sekretariat Islam Hadhari.

Smith, T., & Renk, K. (2007). Predictors of academic-related stress in college students: An examination of coping, social support, parenting, and anxiety [Electronic version]. NASPA Journal, 44(3), 405-431.

Shaydenko, N & Tsze, C. (2011). Social adaptation of Chinese students at Russian universities. Retrieved 22, may 2013 from http://www.solutiq.com/studentsroom/blogs/blog204-social-adjustment-chinese-students-russian-universities.html

Tinto, V. (1993). Leaving college. Chicago: The University of Chicago Press

Tinto, V. (1996). Reconstructing the first year of college. Planning for Higher Education, 25(1), 1-6.

Furnham, a. and S. Bochner. (1986) Culture shock. Psychological reactions to unfamiliar environments. 1986 pp. 298pp Retrieved 27, may 2013from *www.cabdirect.org/abstracts/19871843911.html*